

الدفقة الرابعة

حياة الأنبياء فى قبورهم

- ١- الحديث الأول :- " الرسول - ﷺ - يُبَلِّغُ صَلَاتَنَا عَلَيْهِ "
- ٢- الحديث الثانى : - أن الله حرم على الأرض أن تاكل أجساد الأنبياء .
- ٣- الحديث الثالث :- " رد روح النبي - ﷺ - لرد سلامنا عليه "
- ٤- الحديث الرابع :- " الأنبياء أحياء فى قبورهم "
- ٥- الحديث الخامس :- " الأنبياء أحياء فى قبورهم يصلون "
- ٦- الحديث السادس :- موسى - ﷺ - يصلى فى قبره .
- ٧- بعض المآثر التى تدل على حياة الأنبياء فى البرزخ .

obeyikandi.com

حياة الأنبياء في قبورهم

من الدلائل القوية علي حياة الأنبياء توكيل الله تعالى ملكاً عند قبر النبي - ﷺ - لإخباره بمن يصلي ويسلم " عليه أفضل وأتم الصلاة والتسليم " ، وذلك بتسمية الشخص الذي صلي وسلم عليه باسمه ، وسنورد ثلاثة أحاديث تدل علي ذلك ، والتعليق عليها بعد ذلك .

١. الحديث الأول :-

روي الديلمي في مسند الفردوس ، وحسنه الألباني في صحيحة الجامع برقم ٢١٨ أن رسول الله - ﷺ - قال :- " أكثروا من الصلاة علي ، فإن الله وكل بي ملكاً عند قبوري ، فإذا صلي علي رجل من أمتي ، قال لي ذلك الملك :- يا محمد إن فلان بن فلان صلي عليك الساعة " .

التعليق :-

دعانا النبي - ﷺ - لكثرة الصلاة عليه في كل وقت ، فالصلاة عليه هي معراج قبول الأعمال حتي الثناء علي الله لا يقبله إلا بالصلاة والسلام علي رسوله ، فعليه أذكي وأفضل وأعظم وأعلي وأكرم الصلاة والسلام عليه الي أبد الأبدين .

لاحظ معي :-

هذا الحديث يدل علي استمرار حياة النبي - ﷺ - في قبره ؛ لاستمرار الصلاة والسلام عليه ، ففي كل وقت ، وفي كل بقاع العالم يُصلي عليه ، فالصلاة والسلام دائماً مبلغة للنبي - ﷺ - وهذا رد كافي ومقنع وقوي علي من ينكرون دوام حياة النبي - ﷺ - في قبره .

٢. الحديث الثاني :-

روي الأئمة الخمسة أصحاب السنن إلا الترمذي عن أوس - رضي الله عنه- أن رسول الله - ﷺ - قال:- إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة، فأكثرُوا علي من الصلاة فيه ، فإن صلاتكم معروضة عليّ ، قالوا :- يا رسول الله وكيف تعرض عليك وقد أرمت ، قال :- إن الله حرم علي الأرض إن تأكل أجساد الأنبياء " .

التعليق :-

في هذا الحديث يحث ويشجع رسول الله - ﷺ - علي كثرة الصلاة عليه يوم الجمعة؛ لأن صلاتنا معروضة عليه .

لاحظ معي :-

إن الصحابة استغربوا واندعشوا " مثل هؤلاء المنكرين " من عرض الصلاة عليه بعد موته ، وقالوا :- كيف تعرض صلاتنا عليك بعد موتك وقد تحلل جسمك " نظرة قاصرة " ، فكان رده القاطع :- إن الله حرم علي الأرض إن تأكل أجساد الأنبياء ، وهذا يدل علي أن الأنبياء ومن في درجاتهم ، لهم حياة برزخية خاصة " لا يعلمها إلا الله " وما جاء عنها في أحاديث المصطفى - ﷺ -

٣. الحديث الثالث :-

روي الإمام أبو داود بإسناد صحيح عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله - ﷺ - قال :- " ما من أحد يسلم علي إلا رد الله عليّ روحي حتي أرد عليه السلام " .

التعليق :-

النبي - ﷺ - يتحدث عن أن صلاتنا عليه يسمعها في كل وقت ، فالله سبحانه وتعالى يرد إليه روحه عندما يصلي ويسلم عليه أحد المسلمين ، فيرد عليه السلام .

لاحظ معي :-

هذا الحديث يؤكد الحديث الأول في دوام حياة الحبيب - ﷺ - في قبره ويسمع سلامنا عليه ، ويرد علينا السلام إذا كنا بجانب قبره ، ووكل الله ملكاً يبلغه صلاتنا وسلامنا إذا كنا بعيدين عن قبره " اللهم صل وسلم وبارك عليه دائماً أبداً كما تحب وترضي " ، وما ينطبق عليه - ﷺ - ينطبق علي غيره من الأنبياء والرسل - عليهم جميعاً أزكي وأفضل وأكرم الصلوات .

أحاديث أخرى :-

وهناك أحاديث أخرى تؤكد حياة الأنبياء في القبور واستمرارها ، وهذه هي الأحاديث التي وردت عن ذلك سنذكرها ونعلق عليها جميعاً مرة واحدة .

٤. الحديث الرابع :-

روي العلامة البيهقي وصححه وألف في ذلك جزءاً من مسنده ، ليؤكد معني هذا الحديث ، قال رسول الله - ﷺ - :- " الأنبياء أحياء في قبورهم يصلون حتي ينفخ في الصور "

٥. الحديث الخامس :-

روي الألباني في صحيح الجامع وصححه برقم ٢٧٨٧ ، قال رسول الله - ﷺ - :-
" الأنبياء أحياء في قبورهم يصلون "
رواه أبو يعلى وكذلك رواه أحمد والنسائي وغيرهم .

٦. الحديث السادس :-

روي الإمام مسلم في صحيحة عن انس - رضي الله عنه - قال :- قال رسول الله
- ﷺ - :- " مررت علي موسى ليلة أسري بي عند الكتيب الأحمر وهو قائم يصلي في
قبره "

التعليق :-

هذه الأحاديث الثلاثة تدل علي حياة الأنبياء في قبورهم فهم أحياء يصلون فيها .

لاحظ معي :-

هذه الأحاديث فيها رد كافي وقاطع علي من ينكرون حياة الأنبياء في قبورهم
وصلاتهم وتعبدتهم فيها " وسوف تثبت قوة وصحة هذه الأحاديث في الدفقة التاسعة " .

بعض المآثر التي تدل على حياة الأنبياء في البرزخ :-

- ١- صلاة الرسول - ﷺ - بالأنبياء في بيت المقدس .
- ٢- التقاؤه - ﷺ - ليلة الإسراء والعروج بسيدنا آدم ويحيى وعيسى ويوسف وإدريس وهارون وموسى وإبراهيم - عليهم وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام .
- ٣- بكاء سيدنا موسى - عليه السلام - في البرزخ غبطة للنبي - ﷺ - .
- ٤- نصيحة سيدنا موسى - عليه الصلاة والسلام - لرسولنا وسيدنا محمد - ﷺ - ليلة الإسراء والعروج بخصوص تخفيف الصلاة .

التعليق :-

كل هذه المآثر تدل على الحياة البرزخية للأنبياء جميعاً ، فهم أحياء عند ربهم يرزقون .

سؤال للمنكرين :-

كيف يكون الشهداء أحياء عند ربهم يرزقون ؟ والأنبياء موتى ولا يرزقون ؟ والشهداء أقل منزلة من الأنبياء والرسل ، والأنبياء والرسل أكمل منزلة من الشهداء .